لا اماما لان الذين هم اهل الحل والعقد حقيقة اكره اكثرهم على بيعته كما صرحت
به في المختصر المذكور تبعا لاماله واقلهم من اجلاء الصحابة هربوا الى مكة وباقي
فرقا بعضهم لكمع زيادة عليه • ولما دخل قصر الامارة بالكوفة امر بالراس
فوضع على ترس عن يمينه والناس سماطان ثم انزله وجهزه مع رؤس اصحابه
وسبايا ال الحسين الى يزيد فلما وصلوا اليه • قيل ترحم عليه والمشهور انه
جعل ينكت الراس بالخيزران ويجمع بانه اظهر الاول واخفى الثاني قبل
والعجب كل العجب من ضرب يزيد ثنايا الحسين بالقضيب وحمل ال النبي صلى الله
عليه وسلم على اقتاب الجمال موثقين بالحبال والنسا مكشفات الوجوه والرؤس
ولما وصلوا الدمشق اقيموا على درج الجامع حيث تقام الاسارى والسبي
وقيل ان يزيد ارسل براس الحسين وثقله ومن بقي من اهله الى المدينة فكفن
راسه ودفن عند قبر امه بقبة الحسن • وقيل اعيد الى جثته بكربلا بعد
اربعين يوما من قتله • ثم سلط الله على ابن زياد وقومه من قتلهم شر قتلة
ولما نزل الذين ارسلهم ابن زياد بالراس اول منزل جعلوا يشربون بالراس
فخرجت عليهم يد من الحايط فكتبت سطرا بدم •
• اترجوا امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب • •
فهربوا وتركوا الراس ثم عادوا واخذوه او اخذ غيرهم وقدم به على
يزيد ومما ظهر يوم قتله ان السما امطرت دما وان اوانيهم ملئت دما
وان السما اشتد سوادها لانكساف الشمس حينئذ حتى رؤيت النجوم واشتد
الظلام حتى ظن الناس ان القيامة قد قامت وان الكواكب قد ضرب بعضها
بعضا وانه لم يرفع حجر الا رؤي تحته دم عبيط وان الورس انقلب رمادا
وان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت فيها الحمرة وقيل احمرت ستة اشهر

ثم

ثم لازالت الحمرة ترى بعد ذلك وعن ابن سيرين اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق
لم تكن حتى قتل الحسين وقال ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبنا يؤثر حمرة
الوجه والحق تنزه عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة
الافق اظهارا لعظيم الجناية وكما اظهر الله عظيم الجناية على الحسين بذلك الامر
الباهر اظهره على ولد ولد الحسين زيد صاحب المذهب المشهور رضي الله عنه
فان بني امية استخفوا به وقتلوه وحرقوه فانتقم الحق تعالى ممن فعل به حتى
سلط عليه من فعل به مثل ما فعل يزيد وافبح بكثير كما هو مبسوط في قصته مع
هشام المشهورة وفيها من الكرامات الباهرة لاهل البيت ما اوجب ذكرها ليطلع
ليطلع من يحبهم فيزداد محبة لهم او المبغض فيتوب ويرجع الى الله تعالى اعلم
اني ذكرت في كتابي اسنى المطالب • في صلة الاقارب • ما لفظه تنبيه
آخر يؤيد ماذكرته في التنبيه الذي قبل هذا ما وقع لهشام بن عبد الملك
حيث قطع رحم زيد بن علي فقتله قومه الذي ارسلهم اليه وحرقوه بالنار
فسلط الله عليه من اخرجه من قبره وحرقه بالنار جزاء له وفاقا وشرح
ذلك ان زيد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم كان يدخل
على هشام بن عبد الملك بن مروان من فجار بني امية وظلمتهم فكان يقع بينهما محاورات
فيعجمه زيد حتى يخجله بين جنده وفي عز مملكته ومن ذلك انه قال انت زيد
المؤمل للخلافة وما انت وذاك وانت ابن امة فقال له زيد ان الامة لو قصرت
بولدها عن بلوغ الغاية لما بعث الله نبيا هو ابن امة وجعله ابا العرب وابا
خير النبيين وهو اسماعيل ابن ابراهيم صلى الله عليه وسلم فكانت امه مع ام
اسحق كامتي مع امك وما تقصيرك برجل ابوه رسول الله وجده علي بن ابي طالب
فلما خرج قال هشام لجلسايه الستم زعمتم ان اهل هذا البيت قد انقرضوا

وزيد المذكور هو ابن زين العابدين بن الحسين المقتول رضي الله عنهم اجمعين